Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

شبهة والإجابة عنها

فى ذكر الإسراء والمعراج، وما يروى أن النبى ﷺ كان ينزل ويصعد بين ربه وبين موسى عليه السلام ليسأل ربه التخفيف فى الصلاة، تولد عن هذه الفكرة، بل عن مسألة المعراج كلها شبهة مؤداها هذا السؤال:

* هل يختص ربنا سبحانه وتعالى بجهة، أو يتحيز فى مكان، بحيث يتسنى لعبده أن يخاطبه ويسمع منه بتلك الكيفية التى قد يتصورها العقل، من الكلام المتبادل بين الله سبحانه وتعالى، وعبده محمد ﷺ؟

لقد خشى علماؤنا أن تخطر هذه الشبهة على بال مسلم، أو ترد على خاطره، أو لعلها وردت فعلا فسأل عنها قراء مجلة «الإسلام» فنشرت مقالا لفضيلة الشيخ يوسف الدجوى، فى العدد ٢٩ السنة الخامسة، فى شهر رجب سنة ١٣٥٥هـ.. قال فيه رحمه الله: